

هذا ما دعيت الله ربى بلسان الرمز و الالغاز و يقرأه من يريد ان يشرب ماء الحيوان من ايدى الفياض و بذلك يكشف جمال الحقيقة و يحترق حجابات المعجاز

هو العزيز المحبوب

يا من تزين جمال قدس ازليتك بطراز خيط عز مكرمك و تظهر ظهورات شمس وجهتك بالنقطة التي ظهرت و لاحت من جواهر اسرار غيب حكمتك فسبحانك سبحانك ما اتقن بدايع صنع روبيتك في هذا الطراز الأعظم و ما احكم جواهر علم الوهيتك في هذا الكنز الأفخم الأكرم كأنك جعلته يا الهى ابحر علمك و سفينة حكمتك بحيث قدرت فيه كل ما قدرته في عوالم توحيدك و اسماء قدس تجريدك فسبحانك سبحانك يا مقصودى انت الذى احصيت معانى عز سلطنتك فى قمص اسمائك و بذلك عرفت عبادك من جواهر امرك و اسرار حكمتك ثم اظهرت هذه الأسماء الغيبية على الألواح من النقطة التي فضلتها بقدرتك و جعلتها حاكياً عمّن خلقته من نار محبتك و هوآء عنايتك و اخفيت فيه ارض ارادتك ليسقى ماء العطوفة من يد عنايتك فسبحانك سبحانك ما اعظم امرك فى هذا الخيط الدررى السوداء و هذا الجبل المنير الأصفى فوعزتك لولاه ما ظهرت النقطة فى قميص السوداء و ما جرت عين الحيوان فى ظلمات الغيبية فوعزتك يا محبوبى صرت متحيراً فيما خلقت بقدرتك فى سر هذه اللطيفة الباقية و هذا الروح الحركية كأنك اخترته بين الموجودات و جعلته مرآة لجميع اسمائك و صفاتك و قدرت له نعمة القرب و الوصال و هذا من امر ما اختصه بأحد فى ممالك سلطنتك و مداين عز حكومتك الا به لأنى اشاهد بأن جواهر الأحديّة يتعرون فى فراقك و هياكل الصمديّة يشقون ثيابهم فى بعدهم عن لقائك و كلّ الألوه يكون عند ظهورات بعدك و كلّ الملوك يضجون لدى شؤونات هجرك و اكباد المقرين يحترقون من نار شوقك و جواهر التقديس يتشققون فى بيداء اشتياقك و مرايا التنزيه يضربون على رؤوسهم عن بعدهم عن ساحة عزك و منعهم عن فناء قدسك و حرم قريك و كلهم عموا من شدة بكائهم و ما وقعت عيونهم على اشراق انوار جمالك و ضجوا الى ان ماتوا و ما فازوا بزيارة وجهك و اجلالك فوا حزنه على ما ورد على المقرين من عبادك و على المقدسين فى أيامك بحيث نفس القدم عدم فى هجرك و اصل الوجود فقد فى بعده عن جوارك و صرف الظهور سكن على الرماد فى فراقك و كم من ليالى يا الهى دخلوا فى الفراش رجاء لوصلك و اصبحوا فى فراقك و كم من اصباح قاموا طلباً للقائك و امسوا فى هجرانك و اخذتهم نار محبتك على مقام الذى منعهم عن كلّ راحة و اخذتهم عن كلّ مسرة و بهجة و أنك انت مع كل ذلك و مع ما اطّلت بجميع ذلك ما مررت عليهم مرّة و ما كشفت جمالك لأنفسهم آناً و مع ذلك كيف يقدر ان يريد قريك هذا العبد الذى لم يكن الا كظلّ فى ساحة قدسك او كعدم عند ظهورات عز قدمك و لم يكن ذكره اياك الا كنداء نحل فى هوآء بهآء لاهوت قدس كبريائك او كذكر نمل فى وادى عز سلطانك فسبحانك سبحانك من بدايع قدرتك و ظهورات سلطنتك بحيث انقطعت ايدى الأولياء عن ذيل رداء عرفانك و منعت عيون الأصفياء عن ملاحظة انوار جمالك و زيارة طلعتك فسبحانك سبحانك يا مقصودى عن ذكر الموجودات فسبحانك سبحانك يا محبوبى عن وصف الممكنات و انى اشهد حينئذ بأن ذكر غيرك لن يصل اليك و وصف ما سواك لن يرد عليك لأن عرفانك يطير فوق ملكوت البقاء و ذكر ما سواك مقطوع الجناح واقف فى ناسوت الفناء فكيف يقدر ان يصعد الفناء الى لاهوت البقاء فوعزتك لن يقدر الا بحولك و قوتك و جودك و موهبتك و مع هذا المنع الكبرى اشاهد بأنك جعلت هذا الروح طراز وجهك و زينة طلعتك و به تظهر لطايف اسرار ملاحتك و به تستر شمس جمال قدس احديتك و بذلك تحيرت و تحيرت كل من فى السموات و الأرض لا اله الا انت العزيز الكاشف الستار اذا سألك يا الهى بهبوب ارياح رحمتك على هياكل المذنبين و تنزل امطار غفرانك على العاصيين و بحبل الذى علقت به قلوب العاشقين و اجتذبت منه افئدة العارفين بأن لا تقطع هذا الجبل الذى جعلته سبباً بينك و بين خلقك و لا تحرمهم عن هذا الخيط الذى جعلته خادم جمالك

و معاشر وجهک تمّ اسألک یا الهی بأن تصفّی هوآء قلوب عبادک عن غمام النّفس و الهوی تمّ ارتفع کلّ ما حال بینهم و بین
مشاهدة انوار البقاء و انک انت الفاضل البازل المکرم المعطى الرّحيم الکریم

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایند.

آخرین ویراستاری: ۲۶ ژانویه ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۳۰ قبل از ظهر